وذكر لبعض العرب ان رجلا يريده فقال عليه رجلا ليسني وفيه ايضا شرود
الاغرا بالغايب ويقال زيد ذاهب وكنه اي وكنت ذاهبا **البحث
الرابع** في لزوم الاضمار وعدم لزومه ويلزم ان يكون الفاعل ضميرا
مستترا في اربعة افعال وهي اخوات نفعل للمتكلم وافعل وتفعل للمخاطب
ومعنى لزوم الاضمار فيها ان فاعلها لا يكون الا ضميرا مستترا ولا يسند
الى غيره فالاول للمتكلم مشترك بين اثنين والثاني مشترك بين اربعة
كما تقدم وانما لزم الاضمار للمتكلم ولم يبرز اصلا استغناء عن بروزه
بقوة القرينة اللازمة الدالة عليه وهي التكلم التي لا يمكن تخلفها
ولو قلت اقوم انا ونقوم نحن لكان البارز تاكيدا للضمير الفاعل وليس بفاعل
لان فاعلهما لا يبرز اصلا واما فعلا المخاطب فانما لزم استتار ضميرهما
استغنا الصيغة والقرينة الا رشين للخطاب عن بروزهما وليس انت من
قولك قم انت او تقوم انت بفاعل بل هو تاكيد للفاعل لوجهين احدهما انا
لو جعلناه فاعلا لادى الى خلو الفعل عن اضمار الفاعل والتقدير انه لا بد
اضمار الفاعل والثاني انه اذا برز في التثنية والجمع كان مغايرا له نحو
قوما وقوموا وقومي وتقومان ويقومون وتقومين ولو كان هو الفاعل لقيل
في التثنية قوم انتما وقوم انتم وقوم انتن على ما طابقه المفرد فعلم بما ذكرنا
ان البارز تاكيد للفاعل وهو لا يبرز في المفرد اصلا وتثنيتهما وجمعهما
يشاركانهما في ان فاعلهما لا يكون الا ضميرا الا انه يكون بارزا لما ذكر
من العلل في الفاعل بخلاف المتكلم فانه لا يبرز ضميره لا في تثنية ولا جمع
لقوة قرينته الدالة عليه لزم فيه الاضمار واما الذي لا يلزم
اضمار الفاعل فيه بل قد يكون فاعله ضميرا مستترا وقد يكون ضميرا بارزا
وقد يكون ظاهرا فهي بقية صور احد عشر ماضي الغايب والغايبة فانه يقال
زيد قام وهند قامت وزيد قام غلامه وهند قامت جاريتها ٥

وزيد ما قام الا هو وهند ما تقوم الا هي والثانية مضارع الغايب
والغايبة فانه يقال زيد يقوم وهند تقوم جاريتها وزيد ما يقوم الا هو
وهند ما تقوم الا هي وزيد يقوم غلامه وهند تقوم جاريتها والصور
الثلاثة الصفة فانه يقال زيد ضارب وهند ضاربة وزيد
ضارب غلامه وهند ضاربة جاريتها واذا جرت الصفة على غير من هي
له خبرا او صفة او حالا او صلة برز ضميرها عند البصريين خلافا للكوفيين
فانهم لا يبرزونه قياسا على الفعل وعلى ما اذا ما جرت على من هي له وقد ذكرنا
فيما تقدم بحصفه فلا حاجة الى اعادته ن وامثلته بروزه زيد عمرو
ضاربه هو ومررت برجل ضاربه انا وتكت الفرس طارده انا والفرس
زيد الراكبه هو لان الالف واللام للفرس واسم الفاعل لزيد وقد جرى
صلة على غير من هو له وانما اضمر في هذه الصور ولم يضمر بحسب الفاعل لانه
اذا كان الفاعل ظاهرا او ضميرا بارزا فلا ضمير في الفعل واذا عرفنا كان
الفاعل مستترا فلما لم يلزم قرينة الاضمار في هذه لم يلزم الاضمار ولما لزمت
فيما تقدم قرينة الاضمار لزم الاضمار ن **البحث الخامس**
في الفصل على اصطلاح البصريين وفي اصطلاح الكوفيين يسمى العماد وكله
يكون الا بضماير المرفوع المنفصل وهي اثنا عشر ويقع في اربعة مواضع في
المبتدا والخبر وفي كان واخواتها وفي ان واخواتها وفي باب ظننت واخواتها
وامثلته زيد هو الذاهب وزيد هو خير منك وفي كان في التنزيل كان
هذا هو الحق من عندك وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين وكنت انت
الرقيب عليهم وان كنا نحن الغالبين ن واما قوله عليه السلام حتى يكون ابواه
هما اللذان يهودانه فقد ذهب كان وفي ان ان زيدا هو الذاهب وفي
التنزيل فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون ن وفي باب ظن في التنزيل
علمت ان ترني انا اقل منك مالا وولدا وتجدوه عند الله هو خيرا ولا

Copyright © King Saud University